الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم علم النفس وعلوم التربية

آليات تقويم الاضطرابات اللغوية
وعلاقتها بالتحصيل الدراسي
لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في تخصص تربية خاصة وتعليم مكيف.

من إعداد الطالبتين:

- كنتوش حنان.
- حمداش نجاة.

تحت إشراف الدكتورة:

* د. جديدي عفيفة.

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ النمل الآية 19

"الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله."

نتوجه بجزيل الشكر و التقدير و الامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل و تذليل ما واجهناه من صعوبات.

وإنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن نتقدم بخالص الشكر وأسمى التقدير إلى أستاذتنا المشرفة الدكتورة" جديدي عفيفة "

التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت لنا عونا في إتمام هذا البحث.

و لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر أيضا إلى كل الأساتذة الذين رافقونا طيلة المشوار الجامعي، خاصة أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية.

وأخيراً نتوجه بالشكر لكل من ساهم في إخراج هذا البحث.

وكما بدأنا بحمد الله وشكره، نختتم بحمده وشكره والصلاة والسلام على رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام.

حنان و نجاة

إهـداء

إلى والدتي الغالية التي جعلتني في دعائها ،والتي أعيش برضاها حفظها الله تعالى ورعاها.

إلى والدي العزيز الذي غرس في قلبي حب العلم أمده الله تعالى بالعافية .

إلى إخوتي (إلياس، عبد النور، توفيق)، وأختي نور عيني (صونيا) الذين صبروا الصبر الجميل معي.

إلى صديقاتي.

إلى زملائي الطلبة الذين رافقوني طيلة الحياة الدراسية .

إلى الذين تسعهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

حنـــان

إهـداء

إلى من هما مثل الأيادي والعيون فعندما تتأذى الأيادي تدمع العيون وعندما تبكي العيون تمسحها الأيادي (أمي و أبي).

إلى هبة الرحمن لي والصباح الباسم دائماً إخوتي وأخواتي مصدر سعادتي

(عبد اللطيف، حياة، نوال ورمزي) حفظهم الله لي.

إلى صديقاتي (حنان، يسرى، سارة وتينهينان).

إلى زملائي الطلبة الذين رافقوني طيلة الحياة الدراسية .

إلى الذين تسعهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

نجـاة

الفهرس

كلمة شكر

إهداء

مقدمة..... (أ)

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة

1- إشكالية الدراسة..... **06**

2- فرضيات الدراسة..... **07**

3- أهداف الدراسة..... **07**

4- أهمية الدراسة..... **07**

5- المفاهيم الاجرائية **08**

6- الدراسات السابقة.....**08**

7- التعقيب على الدراسات.....**09**

الفصل الثاني: الاضطرابات اللغوية

- **تمهيد**..... **12**

1- مفهوم الاضطرابات اللغوية..... 12

2- أسباب الاضطرابات اللغوية..... 13

3- أنواع الاضطرابات اللغوية..... 14

4- تشخيص الاضطرابات اللغوية..... 20

5- علاج الاضطرابات اللغوية..... 21

***خلاصة الفصل..... 23**

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي.

- **تمهيد..... 26**

1- مفهوم التحصيل الدراسي..... 27

2- أنواع التحصيل الدراسي..... 29

3- أهمية التحصيل الدراسي..... 30

4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي..... 32

5- شروط التحصيل الدراسي الجيد.....33

6- أسباب تدني وضعف التحصيل الدراسي.....34

7- اساليب تقويم التحصيل الدراسي..... 34

- **خلاصة الفصل..... 36**

الجانب الميداني:

الفصل الرابع: إجراءات منهجية للدراسة.

- **تمهيد.....39**

1- الدراسة الاستطلاعية.....39

2- منهج الدراسة.....39

3- عينة الدراسة.....39

4- مكان اجراء الدراسة.....39

5- أدوات الدراسة.....40

6- الأساليب الإحصائية للدراسة.....41

*خلاصة عامة.....42

- المراجع

- الملاحق

مقدمة

مـقـدمــة:

اللغة من أعظم النّعم التي خص الله تعالى بها الإنسان وميزه بها على الحيوان، فهي أداة التخاطب والتفاهم بين الأفراد، ومن إحدى وسائل الاتصال فيما بينهم، إذْ تعتبر من الموضوعات الهامة التي شغلت القدماء والمحدثين من علماء وباحثين في الطب وعلم النفس والتربية الخاصة وعلم الاجتماع، كما تعتبر اللغة من الموضوعات التي اتخذتها اللّسانيات موضوعا للدراسة العلمية، إذ نتج عن تداخل اللّسانيات باللّغة ظهور علوم أخرى مثل اللسانيات الاجتماعية، السانيات الحاسوبية واللّسانيات النفسية .ومن بين المجالات التي اهتمت بها هذه الأخيرة اكتساب اللّغة وتعلمها، الذاكرة واللّغة، الدلالة اللّغوية واضطرابات اللّغة والكلام، حيث يعد موضوع الاضطرابات اللغوية من الموضوعات الهامة في مجال اللسانيات النفسية، وباعتبار أن اللغة وسيلة من الوسائل الأساسية للتواصل الاجتماعي من خلال التعبير عن الذات وفهم الآخرين، وتبادل الأفكار والمعارف، فأي اضطراب يحدث في هذه الملكة يؤدي بالضرورة إلى عرقلة عملية التواصل، فتفقد اللغة بذلك قيمتها كوسيلة تواصلية بين الأفراد.

فالاضطرابات اللغوية من أكثر الصعوبات استفحالا في الأوساط التعليمية نظرا لتعقيدها وغموضها لأنها غير واضحة المعالم، وهذا التعدد في ملامحها وتفاوت حدتها من فرد إلى آخر يؤثر سلبا على حياة التلميذ وعلى تحصيله العلمي سواء من حيث الكتابة أو القراءة، إذن فالاضطراب اللّغوي مفهوم يشير إلى عجز الفرد عن جعل كلامه مفهوما. والعجز عن التعبير عن أفكاره بكلمات مناسبة أو عدم القدرة على نطق الحروف بصورة صحيحة .فالاضطرابات اللغوية قد تتعدد عند التلاميذ وتتنوع في شدتها حسب إصابته ومدى تأثره بها.

والدافع الذي أدى بنا إلى اختيار هذا الموضوع هو ميولنا لمثل هذه المواضيع اللغوية، ورغبة منا في الإحاطة بالاضطرابات اللغوية التي يعاني منها الأطفال خاصة في الدراسة قصد تقديم المساعدة لذوي الاضطرابات اللغوية من خلال تقديم آليات مقومة لذلك، ولهذا تضمنت دراستنا جانبين احداهما نظري والأخر تطبيقي بحيث يتضمن الجانب النظري ثلاث فصول:

الفصل الاول يحتوي على الاطار العام لإشكالية الدراسة، واعتباراتها من تساؤلات الدراسة وفرضيتها مرورا بأهداف الدراسة وأهميتها مرورا الى تحديد المفاهيم اجرائيا للدراسة، وصولا الى ذكر الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

اما **الفصل الثاني** تم التطرق من خلاله الى مفهوم الاضطرابات اللغوية وأسبابها وأنواعها كما تم التطرق الى تشخيص وعلاج الاضطرابات اللغوية.

وتناول **الفصل الثالث** مفهوم التحصيل الدراسي وأهميته وأنواع التحصيل الدراسي وتناولنا العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، وعرضنا شروط التحصيل الدراسي الجيد، اسباب تدني وضعف التحصيل الدراسي، وفي الاخير اساليب تقويم التحصيل الدراسي.

اما **الجانب التطبيقي** فقد احتوى على فصل الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والمتضمن للدراسة الاستطلاعية والهدف منها والمنهج المستخدم وعينة الدراسة ومكان اجرائها والأدوات المستعملة في جمع البيانات وصولا الى الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة ثم انهاء الدراسة بخاتمة، قائمة المراجع ثم الملاحق.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- المفاهيم الاجرائية.

6- الدراسات السابقة.

7- التعقيب على الدراسات.

1/- اشكالية الدراسة:

تعتبر اللغة ناتج من نواتج الفكر البشري وفي الوقت نفسه وسيلة من اهم وسائله، فهي تمنحه الرموز وتحدد له المعاني وتمكنه من توليد الافكار، فهي الآلية العقلية التي عن طريقها تخزن المعلومات والمعارف وتحويل الصور الذهنية الى رموز ودلالات، فهي أداة للمعالجة والتفكير لدى الانسان في كل ما يختلج في ذهنه من افكار وفي ذاته من مشاعر واهتمامات، كما انها تحقق التواصل بين افراد المجتمع وتمثل بالنسبة لأي أمة أو مجتمع جزءا محوريا من مكونات هويتها وكينونتها الثقافية والحضارية، إذ لم تمس هذه الأخيرة أي اضطرابات.

كما يعتبر موضوع الاضطرابات اللغوية من الموضوعات الحديثة في مجال اهتمام التربية الخاصة، إذ ظهر الاهتمام بشكل واضح في بداية الستينات، حيث نال هذا الموضوع اهتمام العديد من اصحاب الاختصاص، فهي من أكثر الصعوبات استفحالا في الاوساط التعليمية نظرا لتعقيدها وغموضها لانها غير واضحة المعالم، وهذا التعدد في ملامحها وتفاوت حدتها من فرد الى آخر يؤثر سلبيا على حياة التلميذ وعلى تحصيله الدراسي سواء من حيث الكتابة أو القراءة أو الحساب.

كما نجد دراسة قام بها الدكتور ياسر فارس يوسف خليل سنة 2007 حول برنامج علاجي لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الاطفال ذوي الاضطرابات اللغوية حيث هدفت هذه الدراسة الى تطوير برنامج علاجي لغوي لتنمية اللغة الاستقبالية لدى الاطفال واختبار فعاليته. **(ياسر فارس،2007، ص 60).**

وفي دراسة قام بها ديفيدسون 1994 تحت عنوان أثر برنامج تنمية أحد ابعاد الاستعداد القرائي وهو الادراك السمعي والحصيلة اللغوية في مرحلة الروضة، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على أثر برنامج لتنمية ابعاد الاستعداد القرائي المتمثل في الادراك السمعي. **(deveson.1994. p 71)**

وحسب دراسة قام بها جبسون 2003 تحت عنوان فعالية برنامج لغوي قائم على تنمية الاصوات اللغوية للاطفال ذوي الاضطرابات الصوتية والنطقية حيث هدفت هذه الدراسة الى اختبار فعالية البرنامج اللغوي وهو قائم على اسلوب النمذجة ومحاكاة اللغة المنطوقة من قبل الكبار. ومقارنتهم مع الاطفال العاديين.

إذن فالاضطراب اللغوي من اكثر الصعوبات تواجد في الاوساط المدرسية تشير الى عجز الفرد عن جعل كلامه مفهوما وهذا يمتد الى اعاقة تسير التعلم للطفل بشكل عادي مما سبب له مشكلة في تحصيله الدراسي والعلمي.

فالتحصيل الدراسي هو من اكثر المفاهيم تداولا لأن له جانب هام باعتباره الطريق الاجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي يقوم به الفرد والطفل خصوصا. فإذا مس الطفل اضطراب اللغة فانه سيؤدي حتما الى ضعف التحصيل الدراسي لديه مما يشكل له عائقا في مزاولة دراسته بشكل سوي.

وبناءا على ما سبق جاء اهتمامنا بدراسة آليات تقويم الاضطرابات اللغوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

وعليه نطرح التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة بين الاضطرابات اللغوية والتحصيل الدراسي للتلميذ؟

2- هل تختلف انماط اضطرابات اللغة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي بإختلاف الجنس؟

3- هل تختلف انماط اضطرابات اللغة باختلاف مستوى التحصيل؟

2/- فرضيات الدراسة:

* توجد علاقة بين الاضطرابات اللغوية والتحصيل الدراسي للتلميذ.

* تختلف انماط اضطرابات اللغة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي بإختلاف الجنس (ذكور واناث).

* تختلف انماط اضطرابات اللغة باختلاف مستوى التحصيل (تحصيل مرتفع – تحصيل منخفض).

3/- أهمية الدراسة:

* تكمن أهمية الدراسة في حث المعلمين على التصدي لهذه الفئة التي تعاني من مشكلة التواصل أي لديها اضطرابات لغوية حيث أن أنماط اضطرابات اللغة والتواصل أحد الاهتمامات في الآونة الأخيرة،

فالتغيرات الثقافية وغيرها تؤدي الى ظهور بعض اضطرابات التواصل واللغة مما يتوجب استخدام استراتيجيات لمساعدتهم على التخلص منها أو التكيف معها.

* الكشف على التلاميذ المضطربين لغويا وتواصليا.

4/- أهداف الدراسة:

* التعرف على العلاقة الموجودة بين اضطرابات اللغة والتحصيل الدراسي.

* الكشف عن انماط اضطرابات اللغة والتواصل ومع التحصيل الدراسي للتلميذ وما ينجم عنها.

* محاولة استظهار تأثير اللغة والتواصل للتلميذ على العمليات المعرفية لديه وتأثيرها على تحصيله الدراسي.

5/- المفاهيم الاجرائية:

* **التحصيل الدراسي:** يقاس اجرائيا من خلال المعدل السنوي لأفراد عينة البحث.

* **الاضطرابات اللغوية:** تقاس اجرائيا من خلال شبكة الملاحظة التي تم تصميمها لهذا الغرض.

6/- الدراسات السابقة:

*** دراسات حول التحصيل الدراسي:**

دراسة كمال موسى (1980): هدفت هذه الدراسة الى اتبيان علاقة قلق تلاميذ المدارس الثانوية في الكويت كونت (370 تلميذ) منهم (200 ذكور) و (170 اناث)، استخدمت الدراسة مقياس بيل للقلق في المواقف الاختيارية واعتمدت على درجات التحصيل في مادة اللغة العربية والانجليزية والرياضيات في التحصيل الدراسي واستخدمت معامل الارتباط في المعالجة الاحصائية حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الى وجود علاقة بين القلق في المواقف الاختبارية والتحصيل الدراسي، ووجود فروق دالة بين متوسطات درجات مرتفع ومنخفض القلق في تحصل المواد الدراسية.

دراسة أفنان نظير دروزة (2005): قامت الباحثة بدراسة العلاقة بين مركز الضبط ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية. واستخدمت في الدراسة

مقياس روتر للضبط (الدّاخلي/ الخارجي) يتكوّن من 29 بندًا، وقد تكونت عينة الدراسة من (81) طالب وطالبة (26) ذكور و (25)إناث وتم اختيارها بطريقة العيّنة العشوائيّة الطّبقيّة .والمنهج المتّبع هو المنهج الوصفي .وتوصّلت إلى النّتائج التّاليّة:

-إنّ الطّلبة يميلون إلى الانضباط الدّاخلي أكثر من الانضباط الخارجي، وأنّ الطّلبة المنضبطين داخليّا كانوا أكثر تحصيلا من الطّلبة المنضبطين خارجيا، وخاصّة على الأبحاث البينية منها على الامتحانات النّظريّة.

-كما أنّ الطلبة الراضين عن حياتهم كانوا أكثر ميلا للانضباط الدّاخلي من نظرائهم متوسّطي الرضا . **(دروزة، 2006 ، ص144)**

*** دراسات حول الاضطرابات اللغوية:**

دراسة ريبان (2005): هدفت هذه الدراسة الى استخدام القصة في معالجة اضطرابات النطق لدى الاطفال ذوي الاضطرابات النطقية وتكونت عينة الدراسة من (05 أطفال) ممن تتراوح اعمارهم ما بين (8-11) عاما،حيث تم الاستعانة بأدوات عدة في الدراسة منها اختبار التمييز بين النطق السليم للحروف، والنطق الخاطئ من خلال سرد القصص والحكايات على الأطفال، وتدريبهم على نطق المقاطع والحروف وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج والقصص المستخدمة. وفاعلية العلاج السمعي في علاج اضطرابات النطق لدى الاطفال.

دراسة شريف عزام (2008): هدفت الدراسة الى محاولة الكشف عن مدى وطبيعة العلاقة بين الاضطرابات اللغوية وصعوبات التعلم، لدى الاطفال، ومحاولة التعرف على مدى تأثر كل من الذكور والاناث بالاضطرابات اللغوية وعلاقتها بصعوبات التعلم لدى الاطفال وقد توصلت النتائج الى: وجود فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلي والبعدي، بالإضافة الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات طول فترة التلعثم في القياسين مجموع متوسطات القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي مما يؤكد على فاعلية البرنامج الارشادي.

7/- التعقيب على الدراسات السابقة:

بالنسبة لأهداف الدراسات لقد تنوعت واختلفت هذه الدراسات من حيث الاهداف، حيث نجد دراسة **كمال موسى 1980** هدفت الى التعرف على العلاقة بين القلق في المواقف الاختبارية والتحصيل

الدراسي اما دراسة **أفنان نظير دروزة 2005** هدفت الى التعرف العلاقة بين مركز الضبط ومستوى التحصيل الدراسي، بينما هدفت دراسه **ريبان 2005** الى استخدام القصة في معالجة اضطرابات النطق لدى الاطفال ذوي الاضطرابات النطقية كما هدفت دراسة **شريف عزام 2008** الى محاولة الكشف عن مدى وطبيعة العلاقة بين الاضطرابات اللغوية وصعوبات التعلم.

نستنتج من خلال ما تم عرضه من دراسات خاصة بالإضطرابات اللغوية والتحصيل المدرسي أنها أكدت على تأثير الإضطرابات اللغوية على التعلم عند الطفل المتمدرس وكذلك على أهمية الجانب النفسي للطفل باعتباره شرط أساسي للاندماج.

الفصل الثاني:

الاضطرابات اللغوية

الفصل الثاني: الاضطرابات اللغوية.

*** تمهيد**

1- مفهوم الاضطرابات اللغوية.

2- أسباب الاضطرابات اللغوية.

3- أنواع الاضطرابات اللغوية.

4- تشخيص الاضطرابات اللغوية.

5- علاج الاضطرابات اللغوية.

* خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد موضوع الاضرابات اللغوية من المواضيع التي نالت اهتمام العديد من أصحاب الاختصاص، وقد اهتم العلماء بالبحث عن هذه الاضطرابات، وعن أنواعها وأسبابها وكيفيات علاجها، خاصة وأن هذه الاضطرابات قد تتعدد عند الأطفال وتعيق عملية تواصلهم سواء في الأسرة، أو المدرسة، أو المجتمع بمؤسساته المختلفة.

1/- مفهوم الاضطرابات اللغوية.

لقد اختلف العلماء والباحثون حول تسمية المشكلات اللغوية التي يعاني منها بعض الأطفال، إذ نجدها قديما سميت بعيوب الكلام، أما حديثا فسميت بتسميات متعددة منها القصور، أو العجز اللغوي، أو التأخر اللغوي، إلا أن التسمية المناسبة لها هي الاضطرابات اللغوية، وذلك لأسباب مختلفة منها ما يلي:

أولا: أن اللغة الإنسانية كائن حي، إلا أنها يمكن أن تصاب بالاضطراب أو الخلل، وقد يكون هذا الاضطراب فيسيولوجيا أو سيكولوجي.

ثانيا:أن القانون الأمريكي الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة، قد ابتعد عن وصف الاضطرابات اللغوية أو تسميتها بالعجز أو الإعاقة اللغوية، لأنه يرى أن هؤلاء المصابين بشر يتمتعون بقيمة إنسانية ونفسية واجتماعية . **(صادق يوسف، ، ص 297).**

وقد ورد في كتاب" عبد العزيز السرطاوي "أن الاضطرابات اللغوية كونها تشمل جوانب وعناصر إلى درجة كبيرة، مما جعلنا نعتقد بأن هذا التعريف على وجه الخصوص شافٍ وناجع.

وذلك نحو قوله : إن الاضطرابات اللغوية تتضمن الأطفال الذين يعانون من سلوكيات لغوية مضطربة، تعود إلى تعطل في وظيفة معالجة اللغة التي تظهر على شكل أنماط مختلفة، وتتشكل بواسطة الظروف المحيطة في المكان الذي تظهر فيه. **(عبد العزيز السرطاوي، 2015، ص 106).**

وهناك تعريف آخر يقول إن اضطراب اللغة هو حدوث ضعف أو انحرف في الاستيعاب والاستخدام المحكي والمكتوب والأنظمة الرمزية الأخرى، ويظهر ذلك من خلال شكل اللغة الفونولوجي والتركيب والنحو، أو محتوى اللغة(الدلالة)، أو وظيفة اللغة في التواصل أو ما يطلق عليها اللغة الاجتماعية أو بعبارة أخرى الشكل والمحتوى والاستخدام. **(ايمان عباس، 2015، ص 119).**

ويقصد بها أيضا تلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة باللغة نفسها منذ زمن ظهورها أو تأخرها، أو سوء تركيبها من حيث معناها وقواعدها، أو صياغة قراءتها وكتابته. **(ايمان عباس، ص 150).**

ومن خلال هذه التعاريف كلها نجد ان الاضطرابات اللغوية هي عدم القدرة على أو القدرة المحددة لاستعمال الرموز اللغوية في التواصل، أي تـداخل في القدرة على التواصل بفاعلية في أي مجتمع وفقا لمعايير ذلك المجتمع.

2/- أسباب الاضطرابات اللغوية:

تتعدد أسباب الاضطرابات اللغوية والتي تؤدي لحدوثها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فمنها ما هو عضوي وآخر نفسي، ومنها ما يرتبط بإعاقات

2-1/- الأسباب العضوية:

تعتبر سلامة الأجهزة العضوية المسؤولة عن إصدار الأصوات ونطقها، مثل الحنجرة ومزمار الحلق، والشفتين والأسنان شرطا رئيسيا من شروط سلامة الفرد من الاضطرابات اللغوية، وخاصة إذا لم يعاني من أشكال أخرى من الإعاقة، كالإعاقة العقلية أو السمعية أو ضغوطات التعلم.

ومن الحالات المعروفة و المؤدية إلى شكل ما من أشكال الاضطرابات اللغوية، الحالة المعروفة بحالة الشفا الشرما، وحالة سقف الحنك المشقوق. **(فاروق الروسان، 2003، ص231).**

وعليه فإن أي خلل في سلامة الأجهزة المسؤولة عن النطق واللغة، يؤدي بالتالي إلى خلل واضح في سلامة اللغة وخلوها من الاضطرابات.

2-2/- الأسباب النفسية:

تتسبب العوامل النفسية التي قد يتعرض لها الطفل في اضطرابات اللغة، إذ تعد الأسباب الغالبة في أكثر حالات عيوب النطق،كما أنها تصاحب أغلب الحالات العضوية، ومن بين هذه الأسباب القلق النفسي والصراع، وعدم الشعور بالأمن والطمأنينة، والوساوس والصدمات الانفعالية، والشعور بالنقص وعدم الكفاءة . **(وفيق يوسف، 2005، ص 313).**

وقد ترتبط تلك الأسباب تلك الأسباب بأساليب التنشئة الأسرية والمدرسية، وخاصة تلك الأسباب القائمة على أساليب العقاب بأشكاله، وخاصة العقاب الجسدي، وعليه فليس من الغريب ملاحظة العلاقة الإرتباطية بين مظاهر الاضطرابات اللغوية كالتأتأة أو السرعة الزائدة في الكلام والتلعثم، وبين أساليب التنشئة الأسرية أو المدرسية، وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات. **(فاروق الروسان، ص 230).**

2-3/- الأسباب العصبية:

ويقصد بها تلك الأسباب المرتبطة بالجهاز العصبي المركزي، وما يصيب ذلك الجهاز من تلف ما، أو إصابة ما قبل أو أثناء أو بعد الولادة، إذ يعتبر الجهاز العصبي المركزي مسؤولا عن الكثير من السلوكيات، ومنها النطق واللغة...

ومما يدل على آثار الأسباب العصبية على المشكلات اللغوية، حالات صعوبة القراءة والكتابة، وصعوبة فهم الكلمات أو الجمل، إذ تمثل تلك الحالات مظاهر رئيسية لصعوبات التعلم التي تعتبر إصابة الدماغ فيها سببا من اسباب. **(فاروق الروسان، ص 230).**

2-4/- الأسباب المرتبطة بإعاقات أخرى:

فقد ترتبط الاضطرابات اللغوية بمجموعة من الإعاقات، إذ تعد الإعاقة السمعية هي من أحد الأسباب الرئيسية لها، لأن حاسة السمع هي الجزء الرئيسي لاستقبال اللغة، وأي خلل فيه يؤثر في اكتساب اللغة، علما أن السمع درجات وكلما زادت درجة الإعاقة السمعية كلما ازداد تأثيرها في اكتساب اللغة، فالإعاقة السمعية تعرقل النمو اللغوي الطبيعي للطفل. **(قحطان احمد، 2008، ص 364).**

كما تمثل مظاهر لذا فإن حدوث خلل في الأعضاء المستقبلة يؤدي إلى خلل في إنتاج اللغة واستقبالها صعوبة فهم اللغة وتذكرها وظاهرة التأتأة، والسرعة الزائدة في الكلام والإضافة والإبدال، والحذف وتشويه اللغة، وتعبيرات الوجه والجسم غير العادية أثناء الكلام، وقلة المحصول مظاهر مميزة لحالات الاضطرابات الانفعالية الشديد. **(فاروق الروسان، ص 231).**

3/- أنواع الاضطرابات اللغوية:

تشمل الاضطرابات اللغوية مجموعة واسعة من الاضطرابات التي تؤثر سلبا في فهم واستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة أو كلاهما. **(غورتاتي الطيب، 2008، ص 261)**

أولا :الاضطرابات النطقية.

*النطق articulaiion : وهي العمليات الحركية الكلية المستخدمة في تخطيط وإنتاج الكلام.

هي مشكلة في اصدار الأصوات بشكل صحيح وقد تكون في الأصوات الساكنة أو في الأصوات المتحركة، أو كليهما، نتيجة للمكان غير الصحيح أو اتجاه الهواء بشكل غير طبيعي أو السرعة وهي

أكثر الأشكال الاضطرابات الكلام شيوعا .يحدث اضطراب النطق في مرحلة الطفولة المبكرة، ولا تعد في هذه المرحلة اضطرابا نطقيا، إلا إذا استمرت معه في المرحلة الدراسية الابتدائية. **(قحطان الطاهر، 2010، ص 120)**

***أنواع الاضطرابات النطقية** :وهنا ننجز أهم أنواع الاضطرابات النطقية.

1-**الاضطرابات الابدالية** :ويعني ابدال حرف بحرف آخر لا لزوم له كأن يستبدل حرف (ر) بحرف (ل)، مثلا : خروف/ خلوف – تمغين بدلا من تمرين وسبب في ذلك :مرور تيار الهواء من تجويف ضيق اللسان وسقف الحلق أو بروز طرق اللسان خارج الفم , وهناك إبدال حرف (س) بحرف(د) وحرف (ر) إلى(ل) وتسمى هذه الحالة صعوبة النطق الجزئية حيث يبدوا لك، أن كلام طفلك في شكله العام واضحا عدا الاضطراب في نطق الحرف أو أكثر، وهناك حالات نجد هناك أطفال يقومون بتبديل أكثر من حرف في كلامهم وسبب ذلك:

-تبديل الأسنان أو سبب عدم انتظام أسنان الطفل أو حالات وظيفية سببها الخوف الشديد أو الانفعال أو عامل التقليد. **(سعيد الغزالي، 2011، ص 32)**

2-الاضطرابات التحريفية :تكون هذه الاضطرابات عندما يصدر الطفل صوتا بشكل خاطئ والصوت الجديد مماثل للصوت الحقيقي الصحيح، كنطق السين مصحوب بصفير وسببه:عندما يكون الطفل مزدوج اللغة أو بسبب سرعة تطور الكلام لدى الطفل. **(سعاد الوائلي، ص 119)**

3-اضطرابات الحذف أو الإضافة :عندما يقوم الطفل بحذف بعض الأحرف أو الأصوات التي تتضمنها الكلمة ينطق الطفل جزء من الكلمة ويكون كلامه غير مفهوم أو يزيد حرفا زائدا عن الكلمة الصحيحة.

4-اضطرابات الضغط :عندما لا يستطيع الطفل إخراج بعض الأحرف بشكل صحيح (كالراء –اللام)، نلاحظ أنه لا يستطيع أن يضغط بلسانه على سقف الحلق، سببه :اضطراب حلقي في سقف الحلق، اضطراب في اللسان والأعصاب المحيطة به.**(سعاد الوائلي، ص 42)**.

ثانيا :اضطراب الصوت voicedisorders

للصوت علاقة وطيدة بشخصية كل فرد فهو مصدر حياته العاطفية وإحساسه :ويعتبر صورة شخصيته فيزيولوجية ونفسية، كما أنه يعتبر كوسيلة للحوار وتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين بل هو وسيلة مهمة لممارسة الفرد مهنته أو عمله. **(فاروق الروسان، ص 250)**

إن الصوت الطبيعي هو الذي يقبله المجموع وليس بشكل مطلق، لنضع مجالا للاستثناءات والذي يكون مريحا ويتناسب مع العمر الزمني، والجنس :من حيث علوه وشدته ونوعيته، ويحكم على الصوت بأنه

مضطرب إذا كان ارتفاعه وانخفاضه غير طبيعي، أو كانت شدته أو نوعيته غير طبيعية، إذ يمكن الحكم على اضطراب الصوت من خلال. **(قحطان الظاهر، ص 102)**

1-اضطرابات شدة الصوت (intension) : تشير شدة الصوت إلى الارتفاع الشديد في الصوت أثناء الحديث العادي، والأصوات يجب أن تكون على درجة كافية من الارتفاع وهذا من أجل تحقيق التواصل الفعال، والمؤثر، كما يجب أن تتضمن الأصوات نوعا من الارتفاع يتناسب مع المعاني التي يقصد المتحدث بها.

فيكون الصوت مع المتحدث مزعجا لا يتناسب مع عمر جنسه وكذلك إلى انخفاض الصوت، حيث يكون الصوت منخفضا جدا فلا يتحقق معه توصيل الرسالة الاتصالية مع الآخرين فيؤدي بالشخص إلى فقدان القدرة على إنتاج صوت عالي يتناسب مع الأصوات التي يقصد بها.

2- اضطرابات طبقة الصوت pitch : يعتاد الأفراد على استخدام طبقة معينة مثل طبقة الصوت من حيث الارتفاع والانخفاض، بالنسبة للسلم الموسيقي، فإذا كان الطفل يتصف بارتفاع الصوت بشكل غير غادي ولا يتناسب مع عمره تكوينه الجسماني وجنسه، فهو صوت غير طبيعي، كذلك الحال إذا كان الصوت منخفضا أو قد لا يستطيع الفرد التحكم بصورته بحيث يكون على وتيرة واحدة. **(قحطان الطاهر، ص 124)**.

وترتبط طبقة الصوت بتغيرات لدى الذكور المراهقين وهي غالبا ما تكون مؤقتة، وتشمل طبقة الصوت ما يلي:

-اضطرابات اللحن الصوتي :حيث يأخذ الصوت ايقاع واحد رتيب يرجع ذلك إلى إصابة الجسم المخطط بالدفاع corpustri أو لتصل بالثنايا الصوتية بالحنجرة .

-اضطرابات الفواصل الصوتية :انعدام الفواصل بين طبقات الصوت بحيث يكون الكلام غير واضح وممل للمستمع.

3-اضطرابات نوعية الصوت :إن نوعية الصوت الطبيعي هو الصوت الذي يخلو من الهمس والبحة والخشونة والخمخمة.

ويقسم اضطراب نوعية الصوت إلى:

-اضطراب نغمة الصوت tone: حيث تكون نغمة الصوت مضطربة، إذا كانت تتميز بالخشونة الصوت الخشن الغليظ (H ardness).

-الهمس: الصوت الهامس breathihess وهو الصوت الخافت الضعيف أو البحة hoarsehess

ويتصف الصوت المبحوح بأنه خليط من الهمس والخشونة ويحدث في كثير من الحالات نتيجة للصراخ الشديد والمستمر والإصابة بالبرد.

3-اضطرابات رنين الصوت (resonance): يكون رنين الصوت مضطربا إذا اتصف بالخمخمة (الصوت الأنفي) وقد يرتبط ذلك، بشكل أساسي بشق الحلق cleft أو حالات انسداد الأنف.

4- اضطرابات الأفونيا (اختناق الصوت) aphonice : وهي من أشد أنواع اضطراب الصوت أي اختفاء الصوت بشكل عام أو عدم القدرة على التكلم.

ويطلق على مجموعة الاضطرابات التي تتعلق بشدة الصوت، أو حدته، أو مدى رنينه، حيث أوضح "هالهان "أن هذه الاضطرابات ترجع إلى قصور في الميكانزيم الوظيفي للجهاز الصوتي، وتجويف الرنين مما يترتب عليه أصوات شدة عن المعتاد يؤدي إلى مشكلات نفسية أثناء التواصل مع الآخرين. **(احمد الغرير، ص 240)**

ثالثا :اضطرابات الكلام

الكلام: هو طريقة تواصل بين البشر باستخدام رموز لغوية، ومن خلاله يمكن التعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس.

لا يوجد تعريف شامل ومحدد لاضطرابات الكلام وقد ارتكزت التعريفات العديدة على تأثير هذه الاضطرابات على الجوانب المختلفة لعملية التواصل كالنطق واللغة والسمع كما ركزت بعضها على التأثيرات الاجتماعية لهذه الاضطرابات فهو انحراف الكلام عن المدى المقبول في بيئة الفرد وينظر إلى الكلام على أنه مضطرب إذا أتصف بأي من الخصائص التالية:

-صعوبة سماعه غير واضح، خصائص صوتية وبصرية غير مناسبة، عيوب في الإيقاع والنبر الكلامي. **(فرج الزريقات، 2005، ص 130)**

-**أنواع اضطرابات الكلام** : ومن اضطرابات الكلام أكثر شيوعا، عند الأطفال نذكر:

1-**الأفازيا aphasia** : كلمة أفازيا مصطلح يوناني مكون من مقطعين :المقطع الأول (A) ويعني " عدم أو خلو " والمقطع الثاني phasia ليست الأفازيا مجرد انعدام القدرة على النطق أو إخراج الصوت ولكن أيضا تعطل في الوظيفة الكلامية من حيث قدرة الفرد على الادراك الصوتي والتعبير بالرمز سمعا أو نظرا أو كتابة أو نطقا أو غير ذلك. **(فرج الزريقات، ص 130)**

وهناك أنواع كثيرة لأفازيا نذكر منها:

-**الأفازيا الحركية** :تسمى بالأفازيا الشفوية وهو عدم القدرة على الكلام الحركي بصوت مسموع وعدم القدرة على القراءة بصوت مسموع، أو إعادة الكلمات المسموعة وذلك دون وجود ظاهرة كلامية أخرى.

-**الأفازيا الحسية** :توصل " فنريك "إلى افتراض مركز سمعي كلامي يوجد في القص الصدعي الكلامي من الدماغ وافتراض حدوث إصابة أو تلف في هذا الجزء من الدماغ أدى بدوره إلى تلف الخلايا العصبية، التي تساعد على تكوين الصورة السمعية للكلمات فالأفازيا من الاضطرابات الكلامية، حيث ينتج عنها عملية النسيان يوحى فقدان الذاكرة.

2-الحبسة الكلامية :إن الحبسة تشكل مرضا كلاميا ولغويا، يؤدي إلى خلل في أداء الكلام والحبسة هي: مجموعة الاضطرابات المرضية التي تخلو بالتواصل اللغوي دون عجز عقل خطير ويمكن أن تصل مقدراتها التعبير والاستقبال الأدلة اللغوية المنطوقة والمكتوبة.

والحبسة ثلاثة أنواع وهي:

-**الحبسة الإرسالية** :وهناك يواجه الطفل صعوبة في التعبير سواء من خلال الكلام أو حتى الكتابة.

-**الحبسة الاستقبالية** :تكون هنا القدرة على الكلام سليمة نوعا ما، ولكن المشكلة تكون في فهم اللغة المنطوقة.

-**الحبسة الكلية** :وهي أشد الأنواع خطورة حيث يفقد الشخص القدرة على الفهم وعلى التحدث معا، أي هناك عجز كامل في كل النواحي اللغوية. **(سعدون محمد، ص 105)**

وتعد هذه الحبسة الكلية من أصعب الاضطرابات، لأنها قد تؤدي بصاحبها إلى فقدان الذاكرة.

3- التأتأة bégaiement :

التأتأة عبارة عن اضطراب يؤثر على عملية السير العادي لمجرى و سيولة الكلام، فيصبح كلام المصاب يتميز بتوقفات و تكرارات و تمديدات لا إرادية مسموعة أو غير مسموعة عند إرسال وحدات الكلام. **(الرشيدي، ص 02)**

والتأتأة اربعة انواع وهي كالتالي:

- **التأتأة التكرارية:** يتميز هذا النوع من التأتأة بتكرارات و توقفات لا إرادية تتجلى عموما في المقاطع الأولى من الكلمة الأولى في الجملة، و يختلف عدد التكرارات حسب الحالات.

- **التأتأة الإختلاجية:** و يتجسد هذا النوع في الصعوبة التي يجدها المصاب في التكلم حيث يتوقف لمدة زمنية معتبرة قبل أن يتمكن من إصدار الكلمة بشكل انفجاري.

- **التأتأة التكرارية الإختلاجية:** ويتمثل هذا النوع في تواجد كلا النوعين السابقين عند شخص واحد، فنلاحظ توقف تام متبوع بتكرارات متعددة أو مقاطع صوتية.

- **التأتأة بالكف:** حيث يتميز المصاب بهذا النوع من التأتأة بتوقف نهائي عن الحركة قبل التكلم، ثم بعد مدة زمنية يتمكن من النطق ليتوقف مرة أخرى سواء في وسط الكلمة أو في بداية الجملة التي تليها.

4- اللجلجة **Stuttering**:

وردت اللجلجة بمعنى التردد في الكلام، و اللجلاج من كان ثقيل اللسان و تردد في كلامه، و عرفها علماء اللغة بأنها التردد في الكلام، ويقال لجلج أي تردد في الكلام و في صدره شيء من التردد .

ويعرفها" وندل ويلسون" :بأنها اضطراب يؤثر على إيقاع الكلام تتمثل في توقف متقطع أثناء الكلام وتكرار تشنجي للأصوات. **(سهير امين، 2005، ص 58)**

ومن مظاهر اللجلجة ما يلي:

-تكرار الصوت الأول في الكلمة.

-تكرار جزء من الكلمة.

- تطويل الصوت الأول من الكلمة.

-تظهر على وجهه تغييرات توجي بأنه لا يستطيع أن يخرج الكلمة.

-التردد قبل الكلم على الرغم من انه يبدو وكأنه جاهز لان يقول شيئا.

-التصاق أول كلمة أو العبارة.

-اندفاع باقي الجملة بمجرد خروج الكلمة الملتصقة.

-فتح الطفل فمه بدون خروج صوت حيثما يحاول الكلام.

- التكشير حينما يفشل في الكلام، كما تظهر عليه علامات الشعور بالإحباط و الضيق. **(ايمان كاشف، ص 85)**

5- السرعة الزائدة في الكلام:

تعتبر السرعة الزائدة في الكلام أحد اضطرابات الكلام، و من أعراض هذا الشكل السرعة الغير عادية في إخراج الكلمات، ويك ون الكلام مضغوطا لدرجة التداخل وفي الحالات الشديدة يتعذر على الفرد فهم ما يقال . **(الرشيدي، ص 46)**

و الفرد المصاب أحيانا لا يشعر بمشكلته وبطريقة كلامه، إلا أنه إذا انتبه لها عاد إلى صوابه و أخذ يتحدث بطريقة طبيعية، لكن سرعان ما يعود إلى النمط السريع من الكلام و يظهر هذا الاضطراب

بوضوح أثناء القراءة، وقد يكرر المريض نفس الألفاظ و الكلمات كما في حالة ترديد الكلام، و في بعض الحالات قد ينقطع الحديث فجأة أو يلوذ بالصمت، و في حالات يصبح الحديث مشتتا أو يستخدم المريض لغة مبتكرة و يأتي بألفاظ وكلمات من عنده لا وجود لها و لا معنى، عن طريق توجيه الانتباه إلى عملية السرعة غير طبيعية في الكلام. **(الرشيدي، ص 46)**

4/- تشخيص الاضطرابات اللغوية:

وتتلخص عملية قياس وتشخيص الاضطرابات اللغوية في ثلاثة مراحل أساسية متكاملة هي:

4-1/- المرحلة الأولى: مرحلة التعرف البدائي (screening) على الأطفال ذوي المشكلات اللغوية:

وفي هذه المرحلة يلاحظ الآباء والأمهات و المعلمون والمعلمات مظاهر النمو اللغوي، وخاصة مدى استقبال الطفل للغة وزمن ظهورها و التعبير بواسطتها، و المظاهر غير العادية للنمو اللغوي مثل التأتأة، أو السرعة الزائدة في الكلام أو قلة المحصول اللغوي، وفي هذه المرحلة يحول الآباء والأمهات أو المعلمون والمعلمات الطفل الذي يعاني من مشكلات لغوية إلى الأخصائيين في قياس تشخيص الاضطرابات اللغوية **(فاروق الروسان، ص 232)**.

4-2/- المرحلة الثانية : مرحلة الاختبار الطبي الفسيولوجي للأطفال ذوي المشكلات اللغوية

يتم تحويل الأطفال ذوي المشكلات اللغوية، أو الذين يشك بأنهم يعانون من اضطرابات لغوية إلى الأطباء ذوي الاختصاص في موضوعات الأنف والأذن والحنجرة، وذلك من أجل الفحص الطبي الفسيولوجي وذلك لمعرفة مدى سلامة الأجزاء الجسمية ذات العلاقة بالنطق و اللغة، كالأذن والأنف الحبال الصوتية واللسان والحنجرة. **(ايمان عباس، 2015، ص 178)**.

4-3/- المرحلة الثالثة : مرحلة اختيار القدرات الأخرى ذات العلاقة للأطفال ذوي المشكلات اللغوية:

وفي هذه المرحلة ويعد التأكد من خلو الأطفال ذوي المشكلات اللغوية من الاضطرابات العضوية، يتم تحويل هؤلاء الأطفال إلى ذوي الاختصاص في الإعاقة العقلية و السمعية والشلل الدماغي وصعوبات التعلم، وذلك للتأكد من سلامة أو إصابة الطفل بإحدى الإعاقات التي ذكرت، وذلك بسبب العلاقة المتبادلة بين الاضطرابات اللغوية وإحدى تلك الإعاقات.وفي هذه الحالة يذكر كل اختصاصي في تقريره مظاهر الاضطرابات اللغوية للطفل ونوع الإعاقة التي يعاني منها، ويستخدم ذو الاختصاص في هذه الحالات الاختبارات المناسبة في تشخيص كل من الإعاقة العقلية أو السمعية أو الشلل الدماغي، أو اضطرابات التعلم. **(ايمان عباس، ص 233)**.

4-4/- المرحلة الرابعة : مرحلة تشخيص مظاهر الاضطرابات اللغوية للأطفال ذوي المشكلات اللغوية:

وفي هذه المرحلة وعلى ضوء نتائج المرحلة السابقة يحدد الأخصائي في قياس وتشخيص مظاهر الاضطرابات اللغوية التي يعاني منها الطفل، ومن الاختبارات المعروفة في هذا المجال:

أ/- اختبار النيوي للقدرات السيكولغوية: الذي يتكون من اثني عشرة اختبارا فرعا، ويصلح هذا الاختبار للفئات العمرية من سن الثامنة حتى سن العاشرة. **(فاروق الروسان، ص 233).**

ب/- اختبار مايكل بست لصعوبات التعلم :أعد مايكل بست اختباراً في عام 1969 يسمى تقييم التلميذ، للتعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ويطبق على المرحلة العمرية ما بين (6 و 12 سنة).

5/- علاج الاضطرابات اللغوية:

من الضروري أن يبدأ الطفل الذي يعاني من اضطرابات اللغة في الحصول على العلاج قبل أن يصل إلى سن المدرسة، لأن اكتساب اللغة عادة يتم على مدار الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل.

وفي ما يلي عرض لبعض الطرق المستخدمة في العلاج : **(نزهة أمير، 2008، ص 11).**

5-1/- العلاج الجسمي: التأكد من أن المريض لا يعاني من أسباب عضوية خصوصاً النواحي التكوينية والجسمية في الجهاز العصبي، وأجهزة السمع لأن السمع هو أول خطوات اكتساب اللغة، فإذا كان ضعف السمع هو السبب فيمكن التغلب عليه بواسطة سماعات الأذن.

5-2/- العلاج النفسي : ويكون بتقليل التوتر النفسي للطفل و تنمية شخصيته، ووضع حد لخجله ومعرفة الصعوبات التي يعاني منها و العمل على معالجتها.

5-3/- العلاج الكلامي : وهو علاج مكمل للعلاج النفسي ويجب أن يلازمه، وهو أسلوب للتدريب على النطق الصحيح عبر جلسات متعددة عن طريق أخصائي، و يتم تدريب المريض عن طريق :

-تقليد الكلمات.

-الاسترخاء الكلامي : حيث يجعل المريض في حالة استرخاء بدني وعقلي، ثم يبدأ في قراءة قطعة ببطء شديد مع إطالة في كل مقطع يقرأه مثل : بندورة ، ب...ن...دو...رة.

-تظليل الكلمات: حيث يقوم المريض بترديد ما يقوله أخصائي من كلمات وجها لوجه، في نفس الوقت وبفارق جزء من الثانية. **(نزهة أمير، 2008، ص 13).**

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل مفهوم الاضطرابات اللغوية، وأسبابها الفسيولوجية، أو النفسية أو الاجتماعية، وأهم ظواهرها مثل: التأتأة، والحبسة الكلامية (الأفازيا)، والسرعة الزائدة في الكلام، واضطرابات النطق والصوت، أو عن العوامل النفسية، ثم تناولنا طرق تشخيص هذه الاضطرابات وكيفية علاج كل واحدة منها على حدة.

الفصل الثالث:

التحصيل الدراسي

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي.

*** تمهيد**

1- مفهوم التحصيل الدراسي.

2- أنواع التحصيل الدراسي.

3- أهمية التحصيل الدراسي.

4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

5- شروط التحصيل الدراسي الجيد.

6- أسباب تدني وضعف التحصيل الدراسي.

7- اساليب تقويم التحصيل الدراسي.

* خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي مؤشرا قويا يدل على نجاح العملية التعليمية، فهو يكشف عن جوانب القوة والضعف فيها، لهذا شغل اهتمام المربين عموما والمختصين في علم النفس والتربية خصوصا وذلك لما يترتب عليه من قرارات تتعلق بالطالب من حيث النجاح والرسوب أو الترقية من مستوى إلى آخر، وعليه نجد جميع الأمم تهتم بقطاع التعليم وتسعى لتطويره خاصة بزيادة الإهتمام بالتحصيل، وعليه سوف نعرض في هذا الفصل أهمية التحصيل الدراسي وأنواعه وأهم شروطه، أبرز العوامل المؤثرة فيه، اسباب تدني وضعف التحصيل الدراسي.

1- تعاريف التحصيل الدراسي.

أ. التحصيل لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور في باب " حصل " حصّل: الحاصلُ من كل شيء ما نُفي وَمَا ثُبِتَ وذهب ما سواه يكون من الحساب والأعمال ونحوها، حَصّلَ الشيء يحْصُلُ حُصُولاً والتحصيل تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة، والحصائل البقايا الواحدة حصيلة، وقد حصّلْتُ الشيء تحصيلاً وحاصل الشيء ومحصوله: بقيته، وجاء في قوله تعالى :﴿ وَحُصِّلَ ما في الصدور ﴾ أي بُيِّنَ. **(ابن منظور، 1988، ص 153).**

ب ـ التحصيل اصطلاحاً:

تعرّفه موسوعة علم النفس والتحليل النفسي: بأنه بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواءً في المدرسة أو الجامعة، وتحدد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنين معاً. كما تعرّفه موسوعة علم النفس بأنه ما أحرزه المرء وحصله أثناء التعلم والتدريب والامتحان والاختبار في تفوق. **(جاسم محمد، 2004، ص 303).**

ويعرّفه "**عبد الرحمان عيسوي**": بأنه مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة وتأتي كلمة التحصيل غالبا لتسير الى التعليم أو تحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها. **(ميسوني، 1984، ص 166).**

ويعرفه "**شايلن**": مستوى معين محدد من الأداء أو الكفاءة في التحصيل الدراسي، يقيم من قبل المعلمين، أو عن طريق الاختبارات المقننة لوكيلهما.

كذلك يعرفه "**أدشب الخالدي**": نشاط المعرفي للتلميذ يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة. **(برو، دون سنة، ص 207)**.

ويعرفه "**فجابلن**" يعرفه على أنه "مستوى محدد من الآراء والكفاءة في العمل المدرسي، كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما". **(كمال و عدلي، 1972، ص 48)**.

فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته منذ الطفولة وحتى أواخر العمر على مستوى من العلم أو المعرفة في كل مرحلة حتى يستطيع الانتقال إلى المرحلة والتي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة، ولذا فإن التحصيل مرتبط عادة بالتعلم المدرسي.

فيرى "**روبير لافون**": أن التحصيل المدرسي يعني المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي.

تعتبر ظاهرة التحصيل الدراسي من الظواهر التي حظيت بعناية ودراسة العديد من التربويين لأن الاهتمام بالتلميذ يعني التطلع إلى المستقبل، وعليه من خلال ما سبق نخلص إلى أن التحصيل الدراسي هو ناتج ما تحصل عليه الطالب من معلومات وكفائيات خلال مرحلة ما من المراحل الدراسية نتيجة ما يسمى بالتغذية الراجعة.

ومنه نستنتج أن التحصيل الدراسي هو مقدار ما يستوعبه الطالب من المادة الدراسية ومستواه التعليمي في هذه المادة الذي يسمح له إما بالانتقال إلى القسم الأعلى أو الرسوب وهذا بعد إجراء "الاختبارات التحصيلية" التي تجري في الأقسام في آخر السنة وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية في جميع المراحل التعليمية من المدرسة إلى الجامعة، فهو إذن مقياس يمكن من خلاله قياس مستوى التلميذ أو الطالب.

2- أنواع التحصيل الدراسي:

هناك نوعين للتحصيل الدراسي وهما:

2-1- التحصيل الدراسي الجيد:

يعرفه "**شاكر قنديل**": بأنه عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للتلميذ للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، ومقارنة أدائه بمتوسط أداء أقرانه في نفس العمر ونفس الفصل، وعادة ما يفسر ذلك بتجاوز في ضوء متغيرات أخرى مثل القدرة على المثارة من طرف التلميذ نفسه وارتفاع مواضع الإنجاز لديه واستقراره الإنفعالي ووضوح أهدافه ودرجة الثقافة والمناقشة.

2-2- التحصيل الدراسي الضعيف:

هو الأداء الضعيف للفرد، كما يقال عنه أنه متأخر تحصيليا بالرغم من أن إمكانياته العقلية واستعداداته تسمح له أن يكون أفضل من ذلك، وانما تأخره يرجع إلى أسباب أخرى خارجية تفوق طاقته فهو إذن معوق بيئيا أو ثقافيا، وليس معوقا ذاتيا. **(قنديل، دون سنة، ص 33)**.

كذلك هناك من يرى أن ضعف التحصيل الدراسي أو التخلف الدراسي يكون على شكلين هما: العام والخاص، فالتخلف العام هو الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية، أما التخلف الخاص فهو تقصير ملحوظ في عدد قليل من الموضوعات الدراسية مثل مادة الرياضيات والفرنسية. **(الرفاعي، 1997، ص 436)**.

كذلك يعرفه "**فليب وشومي**": "التأخر الدراسي بأنه الصعوبات التي يتلقاها التلاميذ في عملية التحصيل الدراسي، وهي تحدهم عن مواصلة مشوارهم الدراسي". **(Philipe marchic, 2009, p 18)**.

2-3- التحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون نتيجة والدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداء متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة. **(بن يوسف، 2008، ص 75)**.

3- أهمية التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي بمثابة ثمرة العملية التربوية التي يتفاعل فيها كل من المعلم والمتعلم من أجل اكتساب المعارف والمهارات والخبرات لتنمية الشخصية وهذا في مختلف الجوانب، الفكرية، الاجتماعية والثقافية والتي تساعد الفرد على التفاعل في المجتمع، ولذلك فالتحصيل الدراسي له أهمية كبيرة تبرز فيما يلي:

* إحداث تغير سلوكي إدراكي، عاطفي واجتماعي لدى التلميذ وهو ما يسمى بالتعليم والذي هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات البناء الإدراكي للتلميذ، فالتحصيل هو ناتج عن عملية التعليم. **(مصباح، 2002، ص 54)**.

* اكتساب القدرة على تحقيق مشاريعهم الشخصية في الحياة، ومنه فالتحصيل الدراسي هو زاد المتعلم الذي يواجه به الحياة ومتطلباتها. **(دمنهوري، 1999، ص 85)**.

* الوصول إلى معلومات تدل على تدريب الطلاب على خبرة ما، فالتحصيل الدراسي بمثابة المرآة العاكسة لصورة الطلاب العقلية والمعرفية.

* يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءة العملية التعلمية، ومدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع مما يمهد لاستغلال هذه القدرات.

* يعد التحصيل الدراسي من الإجراءات الوقائية لعدم الوقوع في المشكلات الأمنية والتخريبية التي تعاني منها كثير من المجتمعات نتيجة انحطاط المستوى الدراسي وقلة التحصيل، وتسرب كثير من التلاميذ من الدراسة. **(دمنهوري، 1999، ص 86)**.

4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

يتزايد الاهتمام بين المختصين للتعرف على العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلاميذ، ويأتي هذا الاهتمام من منطلق الكشف عن الطرق التي تساعد على زيادة التفوق الدراسي لتدعيمها وتعزيزها، إضافة إلى التعرف على العوامل التي قد تؤدي إلى الإخفاق الدراسي لتجنبها، وهذه العوائق هي:

4-1- العوامل الذاتية أو الشخصية:

* **عوامل جسمية وصحية:** قام الباحثون كما يشير "الحامد محمد بن معجب" بدراسة أثر المعاناة من الأمراض أو العاهات الصحية، على استمرارية ونجاح الطالب في المدرسة وقد تبين أن نسبة الإعاقة البصرية والسمعية ترتفع بين المتأخرين دراسيا عنها بين الأفراد العاديين والمتفوقين، وأن هناك علاقة بين القصور في النمو وفي الوظائف الجسمية وبين المستوى التحصيلي للطلاب، وفي المقابل فإن المتفوقين لا يعانون من مشكلات صحية تؤدي إلى تعثرهم الدراسي.

* **عوامل عقلية:** يرى "الحامد محمد بن معجب" أنه من الطبيعي أن يختلف الطلاب في قدراتهم التحصيلية، فهناك بعض المواد التي تشكل لدى بعض الطلاب عقبة دراسية يعانون في اجتيازها.

* **خبرات الفشل السابقة:** لاشك أن خبرة الرسوب يمكن أن تقلل الشعور بالكفاية، ويؤدي إلى معتقدات سالبة عن الذات، كما يمكن أن تولد الشعور بالعجز وبالتالي العجز في التعلم، وقد بينت دراسة "**الحامد محمد بن معجب**" أن المتأخرين دراسيا في التعليم الجامعي هم من الذين سبق وأن تعرضوا للرسوب قبل التعليم الجامعي، وذلك بشكل أكبر من غيرهم. **(الحامد، 1996، ص 161).**

4-2- العوائق المدرسية:

* **نقص إعداد المعلم للدرس:** إن ضعف التلاميذ يعود غالبا إلى سوء إعداد المعلم لدروسه والطريقة المستعلمة في تقديم عناصر دروسه والقائمة على الإلقاء والتلقين دون اعتماد طريقة الاستنتاج وعليه أن يدرك المعلم جيدا أنه لابد من إجراء تطبيقات فورية على الدروس المقدمة في نهايتها للتأكد من مدى فهم التلاميذ وحاجة بعضهم إلى بعض وإضافة تمارين تطبيقية قصد تمكنهم من الالتحاق بالفئة الناجحة ومتابعة الدروس، الجديدة في الحصص القادمة.

* **سوء إعداد أسئلة الامتحانات:** إن سوء إعداد الامتحانات وأسئلتها قد ينتج عنه تقديم مزدوج للتلميذ والأستاذ معا فنتائج الاختبارات السليمة قد تبين ضعف مستوى التلاميذ بدون شك، ولكن أجوبتهم ونتائجهم السلبية قد تكشف أيضا على ضعف الأستاذ لذلك لابد من الاهتمام بتحضيرها وإعدادها. **(قطاوي، 2007، ص 115).**

* **المعلم:** يعتبر المعلم أهم عنصر في العملية التربوية وبدون معلم ناجح تفشل العملية التربوية فخصائصه وقدراته، وأساليبه تؤثر بشكل مباشر في أداء تلاميذه، لذلك وجب على المعلم امتلاك الصفات التي تؤهله للقيام بعمله التربوي، كامتلاكه للإعداد التربوي الجيد الذي يؤهله لتطبيق مهارات التعليم المناسبة لهذه المرحلة التعليمية، وكذلك قدرته على التنويع في أساليب التدريس مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من جميع النواحي.

* **المنهج:** المنهج يؤثر بشكل كبير من ناحية محتواه وأساليب عرضه على تحصيل التلاميذ، وكي يؤدي هذا المنهج دوره لابد وأن يكون صالحا فنيا، نفسيا، وتربويا، وأن يتوافق مع ما يمتلكه المتعلمون من معرفة سابقة وفي الوقت نفسه يربي لديهم سلوكا ومعرفة جيدة بما يتناسب واحتياجاتهم في هذه المرحلة العمرية. **(ونجن، 2014، ص 64).**

4-3- العوامل النفسية:

تعتبر العوامل النفسية من العوامل الهامة المؤثرة في التحصيل الدراسي ذلك لأن الاستعدادات المرضية مثل: الدوافع، الميول، القلق، الإحباط، الحرمان، الشعور بعدم الأمن، ونقص الثقة بالنفس من السلوكات التي لا تشجع التلميذ على المثابرة والكفاح للنجاح مما يشعره بعدم الرغبة في مواصلة الدراسة. **(قريشي، 2002، ص 71).**

4-4- العوامل الأسرية:

هناك عدة عوامل أسرية تؤثر في التحصيل الدراسي للتلميذ وتتضمن 3 نقاط أساسية هي:

* **التوافق الأسري:** تلعب الأسرة دورا هاما وبارزا في التحصيل الدراسي لأبنائها، فالأسرة التي تعاني من حالات التصدع والإنهيار بسبب العلاقات المتوترة بين الأبوين، والشجار المستمر بين الأفراد، كذلك

المعاملة السيئة والإهمال من جانب الوالدين للأبناء والمتمثلة في الكراهية والنبد والتهديد، والعقاب والإيذاء الجسدي، تعد من العوامل التي تساهم في تدني المستوى التحصيلي. **(طلعت، دون سنة، ص 58)**.

* **المستوى الثقافي للأسرة:** كما أن المستوى التعليمي للأبوين له دور هام في التحصيل الدراسي للتلميذ، فالأسرة غير المتعلمة لا تهتم بدراسة أبنائها على أكمل وجه، ولا تهتم بآدائهم لواجباتهم، ولا تهيئ لهم الجو المناسب الذي يساعدهم على متابعة دروسهم. **(النيال، 2007، ص 127)**.

* **نمط الأسلوب التربوي السائد في الأسرة:** إن الأسلوب التربوي السائد داخل الأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء فكلما كان النمط التربوي بعيدا عن العنف، والقسوة، الإهمال، والتسيب كان مستوى التحصيل الدراسي أفضل، واهتمام الآباء بأبنائهم من حيث الرعاية والصداقة يؤثر في تحصيلهم الدراسي، وتفوقهم العلمي والعملي في جميع الميادين المختلفة. **(داود، 1977، ص 35)**.

5- شروط التحصيل الدراسي الجيد.

التعلم هو التغير في سلوك الكائن الحي وهو لا يحدث ارتجالا ولكنه يخضع لشروط معينة، والمتعلم عندما يهتم بهذه الشروط يكون أقدر على التعلم، ومن الشروط التي تساعد في الحصول على كفاية تحصيلية جيدة ما يلي:

5-1- شروط التكرار: إن الفرد يحتاج إلى الأداء المطلوب لتعلم خبرة كبيرة معينة حتى يتمكن من إجادة الخبرة ولا نقصد بذلك التكرار الآلي العلمي ولكن التكرار الموجه الذي يؤدي إلى الكفاية التحصيلية الجيدة.

5-2- شروط الدافع: لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرك النشاط المؤدي الى اشباع الحاجة، وكلما كان الدافع قويا لدى التعلم كان النشاط إلى التعلم أقوى.

3-5- شرط النشاط الذاتي: لاشك أن النشاط الذاتي هو السبيل المثل لاكتساب الخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة فالفرد لا يستطيع التفكير إلا بالممارسة وعملية التفكير نفسها والحكم على الأشياء وتقديرها هي ممارسة، ولهذا يقال إن التعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للتعلم، فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق الجهد الذاتي أكثر ثباتا ورسوخا.

4-5- شروط وضوح الهدف من التحصيل: كلما كان الشخص على دراية بالأهداف الكافية التحصيلية أدى إلى لاستمرار والتركيز فيه.

5-5- شرط الذكاء: الشخص الذكي أقدر على الاستفادة من خبراته في عملية الكفاية التحصيلية وادراك العلاقات والمعاني بين الأشياء ويتضح من خلال هذه الشروط ان التلميذ يستفيد منها حيث تساعده في عملية التعلم وأن المتعلم له الدافعية وهذا بالإرشاد والتوجيه الذي يمنحه المعلم له. **(طيبي، 2008/2003، ص 225)**.

6- أسباب تدني وضعف التحصيل الدراسي.

للتحصيل الدراسي عدة أسباب تؤول على تدنيه وضعفه، فقد تكون أسباب شخصية أو أسرية أو مدرسية، ومن بين هذه الأسباب الهامة:

1- إهمال المتابعة من قبل الوالدين.

2- عدم وجود جو مناسب للمذاكرة في المنزل.

3- عدم رغبة التلميذ في التعليم المدرسي وعدم توفير الدافعية لديه.

4- المستوى الثقافي المتدني للوالدين.

5- معاناة التلميذ من الضغوط النفسية التي تحيط به.

6- عدم قدرة التلميذ على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (خاصة في المحيط المدرسي). **(الحريري، 2010، ص 132-133)**.

7- إحدى صعوبات التعلم التي يعاني منها الطفل في مراحل حياته الأولى.

8- اختلاف الأسلوب الإدراكي للتلاميذ وما يستعمله المعلم من إستراتيجيات تدريبية ومنهجية. **(العمايرة، 2010، ص 123)**.

9- عدم استيعاب التلميذ لكثرة الدروس وصعوبة المناهج الدراسية.

10- ضيق الأقسام واستخدام الأساتذة لأساليب لا تثير فعالية التلاميذ ونشاطهم للتعلم.

11- الامتحانات المدرسية وما تشكله من أزمات نفسية مرافقة للدراسة.

12- خروج المرأة للعمل وإهمال ابنائها لساعات طويلة.

13- ضعف دخل الأسرة وعدم توفير مستلزمات الدراسة.

14- البعد الجغرافي للمدرسة. **(العمايرة، 2010، ص 125).**

7- أساليب تقويم التحصيل الدراسي:

إن اختبار التحصيل يرمي إلى قياس مدى تحصيل المتعلمين من حيث التذكر والفهم والتطبيق،والتحليل والتركيب والتقويم، ويطلق على أساليب قياس التحصيل الدراسي بالامتحانات المدرسية والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي:

الامتحانات الشفهية.

الامتحانات التحريرية.

الامتحانات العملية.

1/- الاختبارات الشفهية:

في العمل التربوي الكثير من السمات التي يتطلب قياسها أداء شفهيا ومن بين تلك السمات:

القدرة على صحة النطق والقراءة الجهرية.

القدرة على الكلام"التعبير الشفهي."

القدرة على الالقاء"النصوص الأدبية"

مناقشة البحوث والمشاريع.

مناقشة التقارير.

التطبيقات اللغوية وغيرها.

وعلى العموم فان الاختبار الشفهي ليس عملا عشوائيا يمارسه المدرس من دون تخطيط مسبق، إنما يجب أن يكون المدرس على دراية تامة بالأهداف التي يريد الوصول إليها.

2/- الاختبارات الكتابية :تقسم الاختبارات الكتابية على نوعين:

الاختبارات المقالية.

الاختبارات الموضوعية.

الاختبارات المقالية :هي تلك الاختبارات التي تقتضي إجابتها كتابة فقرة، أو مقال ويستخدم هذا النوع لقياس الأهداف التعليمية التي تتطلب تعبيرا كتابيا، وفي هذا النوع من الاختبارات ليس من الواجب أن تكون إجابة جميع الطلبة واحدة، فقد تختلف إجابة طالب عن أخر وذلك لاختلاف القدرات اللغوية والآراء والمعلومات المكتسبة.

الاختبارات الموضوعية :هي الاختبارات التي ترتبط إجابتها بالموضوع المراد قياس نتائج تعليمه، وتكون إجابتها واحدة على عكس الاختبارات المقالية إذا لم يأتي بها المفحوص تعد إجابته خاطئة، فليس من حق المفحوص بموجب الاختبارات الموضوعية أن يجتهد في الإجابة. **(محسن عطية، 2008، ص 308)**

يكون الاختبار موضوعيا إذا كان إعطاء العلامة للسؤال أو الاختبار موضوعيا وهذا مرتبط بخصائص وقواعد يعبر عنها الاختبار الموضوعي.

3/- الاختبارات الأدائية "العملية:"

وهي تلك الاختبارات التي تكون الإجابة عنها أداء عمليا ومهمتها قياس ذلك الأداء الخاص بالإجابة، وغالبا ما تستخدم لقياس القدرة على إجراء التجارب العلمية وقياس القدرة على الأداء المهني، والقدرة على الأداء الرياضي والأعمال المسرحية وتفكيك الأجهزة. **(محسن عطية، ص 309)**

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال دراستنا لهذا الفصل أنّ التحصيل الدراسي هو مقدار المعرفة المكتسبة في العملية التربوية، تحدده عوامل عدة متداخلة كالعوامل الأسرية، النفسية، الذاتية أو الشخصية، تطرقنا من خلاله إلى أنواع التحصيل الدراسي ألا وهما الجيد والضعيف والمتوسط، وكذا اسباب تدني وضعف التحصيل الدراسي.

كما أن التحصيل الدراسي للأبناء مسألة وعملية تربوية اعقد ان تنفرد بها المدرسة لوحدها، فللأسرة دور لا يقل عن ما تقدمه المؤسسات التربوية الرسمية فيبقى على عاتق الأسرة مسؤولية توفير الكثير من العناصر الضرورية لعملية النجاح المدرسي، والتي من أبرز مقوماتها التمدرس المادي من وسائل وفضاءات للمطالعة فضلا عن الجو الأسري المساند في الأمن والاستقرار النفسي وحتى الجسمي والعقلي.

الفصل الرابع:

إجراءات منهجية للدراسة.

الفصل الرابع: إجراءات منهجية للدراسة.

*** تمهيد**

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- منهج الدراسة.

3- عينة الدراسة.

4- مكان اجراء الدراسة.

5- أدوات الدراسة.

7- الأساليب الإحصائية للدراسة.

*** خلاصة عامة.**

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية أهم خطوة من خطوات التي يقوم بها الباحث في كل بحث علمي ميداني، لأنها أساس قوامه حيث تمكن الباحث من جمع المعلومات اللازمة والحقائق من خلال الاحتكاك بمحاور العملية التعليمية (المعلم والمتعلم) من أجل إسقاط الجانب النظري على الواقع المعاش في الجانب التطبيقي، من خلال زيارة المدارس بإتباع طرق علمية ومنهجية دقيقة.

1/- الدراسة الاستطلاعية:

تأتي الدراسة الاستطلاعية كأحد الخطوات المهمة في البحث العلمي، ولهذا كنا سنقوم بهذه الدراسة في الفترة الممتدة من مارس الى افريل 2022، وكان ذلك سيكون في ابتدائية نجاع عماروش بشعبة ابراهيم، من اجل ان نتمكن من اخذ صورة عن الظروف الميدانية للدراسة الاساسية، وعادة ما تأتي انطلاقا من الاهداف التي تحددها مسبقا، حيث كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو:

* معرفة مدى صلاحية اداة جمع البيانات، وذلك من حيث وضوح بنودها وتعليماتها، ومدى قدرتها على قياس ما يراد قياسه مع المتغيرات.

* جمع المعطيات الخاصة بمجتمع الدراسة.

2/- منهج الدراسة:

ان اختيار المنهج في أي بحث علمي يرتبط أساسا على طبيعة الموضوع او مشكلة الدراسة، وبما أننا ندرس موضوع "آليات تقويم الاضطرابات اللغوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلميذ" فإن المنهج الأنسب هو المنهج الوصفي لكونه يعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها و تحليلها واستخراج دلالتها بطريقة علمية.

3/- مجالات الدراسة:

أ: المجال الزمني.

المجال الزمني هو الفترة التي يتم فيها إنجاز هذه الدراسة في جانبها الميداني بين مارس وافريل 2022، حيث كنا سنقوم بمرحلة استطلاعية زيارة الى ابتدائية **نجاع عماروش** من اجل الموافقة لإجراء الدراسة الميدانية من طرف مدير الابتدائية من أجل محاولة اعطاء تصور عام حول موضوع الدراسة.

ب: المجال المكاني.

كنا سنقوم بإجراء الدراسة الميدانية بولاية البويرة –بلدية تاغزوت– شعبة ابراهيم– في ابتدائية "**نجاع عماروش**" وقد اخترنا هذا المكان لإجراء الدراسة الميدانية، لكن لم يتسنى لنا ذلك.

4/- عينة الدراسة:

تعرف العينة على انها مجتمع الدراسة التي تجمع منها البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تأخذ مجموعة من افراد المجتمع على ان تكون ممثلة للمجتمع تجري عليها الدراسة في العينة في جزء معين أو نسبة معينة من افراد المجتمع الاصلي ثم تعمل نتائج الدراسة على المجتمع الكلي ووحدات العينة، كما تمثلت عينة الدراسة في:

– تلاميذ السنة الثانية ابتدائي ذكور وإناث حيث كان عدد التلاميذ ككل 60 تلميذ منهم 35 منهم اناث و 25 منهم ذكور.

5/- الادوات المستخدمة:

قد تتعدد وسائل جمع البيانات لهذه الدراسة من مختلف جوانبها للحصول على المعلومات اللازمة، بحيث اعتمدنا في دراستنا على الأدوات من بينها:

* **الاستمارة:** وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي يضعها الباحث، من أجل إشباع بحثه بهدف جمع المعلومات القيمة والدقيقة. وفي دراستنا هاته قمنا بوضع شبكة ملاحظات الاضطرابات اللغوية وتطرقنا فيها الى وضع عبارات تبين مدى الصعوبات اللغوية التي يعاني منها التلميذ.

6/- الاساليب الاحصائية:

يمكن حصر الأساليب الاحصائية التي كانت من المفروض استخدامها في هذه الدراسة في:

- معامل الارتباط بيرسون:

للتأكد من صحة الفرضية الأولى كنا سنعتمد على عينة متكونة من 60 تلميذ منهم 35 اناث و25 ذكور من تلاميذ السنة الثانية ابتدائي بابتدائية **نجاع عماروش** بولاية البويرة بلدية تاغزوت، كما كان سيتم الاعتماد على أداة الاستبيان وحتى يمكن التحقق من صدق الفرضيات أو اخطائها اعتمدنا على معامل بيرسون.

- واستعملنا اختبار دلالة الفروق للتأكد من صحة الفرضيتين الثانية والثالثة.

- التحصيل الدراسي يقاس بالمعدل السنوي او الفصلي.

خـــلاصـة عـــامة:

ختاما لموضوع دراستنا المتمثل في" **آليات تقويم الاضطرابات اللغوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** "ومن خلال الدراسة النظرية والجولة العلمية التي قضيناها نستخلص بأن الاضطرابات اللغوية لها تأثير كبير على النمو اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وباعتبار أن هذه المرحلة هي مرحلة هامة في حياة التلميذ حاولنا استعمال كافة السبل لتقديم أنجع الحلول الممكنة .ومن خلال هذا البحث المتواضع والذي كان ثمرة عمل متواصل طيلة العام الدراسي توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

-إنّ الاضطرابات اللغوية تؤدي إلى عرقلة عملية التواصل وإعاقته باعتبار أن اللغة هي أداة التواصل البشري.

تنقسم الاضطرابات اللغوية إلى أربعة أقسام:

-**اضطراب اللغة:** الذي يكمن في صعوبة استخدام القواعد والقوانين التي تضبط الأصوات اللغوية.

-**اضطراب الصوت** :ويقصد به الاضطرابات المتعلقة بدرجة الصوت ونوعيته.

-**اضطراب النطق** :عدم قدرة الطفل على ممارسة الكلام بصورة عادية تتناسب مع عمره الزمني وجنسه.

-**اضطراب الكلام** :هو قصور الفرد أو عدم قدرته على استقبال وإرسال ومعالجة وفهم رموز اللغة.

-تعد الاضطرابات اللغوية من بين المواضيع الهامة التي تناولها الكثير من العلماء من قدماء ومحدثين، عرب وغرب باختلاف تخصصاتهم.

-تؤدي البيئة واللهجة دور كبير في التأثير على النمو اللغوي للطفل، فمن خلال الإحصائيات السابقة وجدنا أن الاضطرابات اللغوية منتشرة بشكل واسع في المناطق الريفية.

-للمدرسة والأسرة دور كبير في المساهمة والمبادرة في علاج الاضطرابات اللغوية.

قائمة المراجع

أ/- **الكتب:**

- الروسان ، فاروق(2000). **مقدمة في الاضطرابات اللغوية** ، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.

-الزريقات، ابراهيم عبدالله (2005) . **إضطرابات الكلام واللغة " التشخيص والعلاج"**، عمّان ، دار الفكر.

-السرطاوي، عبدالعزيز، أبو جودة ,موسى(1999). **إضطرابات اللغة والكلام**، الرياض ، مكتبة الملك فهد.

-القريوتي ، ابراهيم(2006) . **الإعاقة السمعية** ، عمان، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

-إبراهيم فرج الله الزريقات(2005) **اضطرابات الكلام واللغة" التشخيص والعلاج"**، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان.

-أسامة محمد البطاينة، عبد الناصر ذياب الجارح، مأمون ومحمد عوائمة (2007) **علم نفس الطفل غير العادي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط.1

-أسامة فاروق مصطفي سالم(2015) **اضطرابات التواصل بين النظرية او لتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط4 .

-إسماعيل لعيس :**اللغة عند الطفل**، المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد، بوزريعة، دط.

-أحمد حساني (2014) **دراسات في اللّسانيات التطبيقية**، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4.

-أحمد مومن :**اللّسانيات النشأة والتطور**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1

-أحمد نايل الغرير(2009) : حمد عبد اللطيف أبو أسعد، أديب عبد الله النوايسة **:النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام**، عالم الكتاب الحديث جدار للكتاب العالمي، عمان، ط1 .

-ابراهيم مصطفى وآخرون :**معجم الوسيط**، المكتبة الإسلامية للطباعة، إسطنبول، تركيا، ج1.

-أحمد إبن فارس زكريا القزويني الرازي (1979): **معجم مقاييس اللغة**، تح :عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج1 ، دط.

- نعيم الرفاعي (1972)، **الصحة النفسية**، دراسة سيكولوجية التخلف، ط3، المطلعة الجديدة، دمشق.

- منى يونس بحري، عبد الحليم قشيطات (2008)، **مدخل إلى تربية الطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

– عامر مصباح (2010)، **التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي**، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة.

– دمنهوري رشاد صالح (1999)، **التنشئة الإجتماعية والتأخر الدراسي**، مصر، دار المعرفة الجامعية.

– ابن منظور جمال الدين أبو الفضل (1988)، **لسان العرب**، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت، المجلد السابع.

– أحمد كمال، وعدلي سليمان (1972)، **المدرسة والمجتمع**، مصر، مكتبة الانجلو مصرية.

– برو محمد (دون سنة)، **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية**، دار الأمل للطباعة والنشر، دس.

– رائدة الحريري (2015)، **مهارات الإدارة الصفية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

– عبد الفتاح البجة (2002)، **تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

– علي اسعد وطفة، علي جاسم الشهاب (2004)، **علم الاجتماع المدرسي**، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، بيروت.

– معن خليل عمر وآخرون (2000)، **المدخل إلى علم التربية**، دار الشروق للنشر، ط1، عمان.

ب/– المذكرات:

–البيلاوي، إيهاب (2003) . **إضطرابات النطق " دليل أخصائيي التخاطب والمعلمين والوالدين**" القاهرة مكتبة النهضة المصرية .

– قنديل شاكر (دون سنة)، **معجم علم النفس وعلوم التربية**، بيروت، دار النهضة العربية، (د ت).

–خليل، ياسر فارس (2005). **أثر برنامج لغوي علاجي في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، عمّان، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

- إبراهيم طيبي (2003-2008)، **الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية**، دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر.

د- الكتب باللغة الأجنبية:

- Philipe Marchic (2009), Une alternative a l'échec scolaire, Paies, I harmattan.

الملاحق.

الملحق رقم (01)

شبكة ملاحظات الاضطرابات اللغوية

الرقم	العبارة	نعم	لا
01	قراءة كلمات بها حركات المد القصير بشكل صحيح		
02	قراءة كلمات بها حركات المد الطويل بشكل صحيح		
03	قراءة كلمات بها حركة مد قصير وحرف مد طويل		
04	قراءة كلمات بها أل القمرية و أل الشمسية		
05	قراءة كلمات بها علامات التنوين الثلاث		
06	قراءة كلمات بها تاء مربوطة وتاء مفتوحة والهاء.		
07	قراءة اسماء الاشارة والاسماء الموصولة.		
08	قراءة كلمات بها مقطع ساكن		
09	قراءة جميع حروف الجر		
10	تكوين جملة من عدة كلمات		
11	توظيف كلمتين لتكوين جملة مفيدة من حصيلته اللغوية		
12	قراءة نصوص مضبوطة بالشكل قراءة جهرية سليمة		
13	قراءة النصوص بطلاقة مع مراعاة مواضع الوقف		
14	مراعاة التنوين والتضعيف والمد ومخارج الحروف اثناء القراءة		
15	القراءة الجهرية الصحيحة للكلمات		
16	قراءة جمل بطريقة صحيحة غير مضبوطة بالشكل		